

55 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | النفخ في الصور والصعق | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين جعل لكل شيء اجلا مسمى وجعل لهذه الحياة الدنيا نهاية لا تتعدها والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد كنا نتحدث فيما سبق عن اشراط الساعة وانتهى بنا ذلك الى الحديث عن قيام الساعة وما يسبق ذلك من النفخ في الصور - 00:00:40

فليكن موضوع حديثنا الان فنقول وبالله التوفيق قد تكرر ذكر ذكر النفخ في الصور في القرآن العظيم وذكر ما يحدث عند ذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والقرآن قد اخبر بثلاث نفخات - 00:00:57

نفخة الفزع ذكرها في سورة النحل في ذكرها في سورة النمل في قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ونفخة الصعق والقيام ذكرهما في قوله تعالى - 00:01:18

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واما الاستثناء فهو متناول لمن في الجنة من الحور العين - 00:01:39

فان الجنة ليس فيها موت ومتناول لغيرهم ولا يمكن الجزم يعني بمعرفة كل من استثناه الله فان الله اطلق في كتابه وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:57

ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاجد موسى اخذا بساق العرش فلا ادري هل افاق قبلي ام كان ممن استثناه الله وهذه الصعقة قيل انها رابعة وقيل انها من المذكورات في القرآن انتهى - 00:02:14

وقال السفاريني واعلم ان النفخ في الصور ثلاث نفخات نفخة الفزع وهي التي يتغير بها هذا العالم ويفسد نظامه وهي المشار اليها في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من ثواب - 00:02:35

اي من الرجوع ومرد وقوله ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فسر الزمخشري في كشافه المستثنى في هذه الاية لمن ثبت الله قلبه من الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل - 00:02:56

وملك الموت وقيل غير ذلك وانما يحصل الفزع الشديد وانما يحصل الفزع الشديد لما يقع من هول تلك النفخة الى ان قال النفخة الثانية نفخة الصعق وفيها هلاك كل شيء - 00:03:17

قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وقد فزت وقد فسر الصعق بالموت الى ان قال والصور قرن من نور يجعل فيه ارواح الخلائق. وقال مجاهد كالبوب ذكره البخاري - 00:03:37

واخرج الترمذي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه قال الترمذي حديث حسن - 00:03:57

ثم قال والنفخة الثانية نفخة البعث والنشور وقد جاء في الكتاب العزيز آيات تدل عليها واخبار تشير اليها في قوله تعالى ونفخ في

الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون - 00:04:13

وقوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير
وقوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب - 00:04:31

يوم يسمعون الصيحة بالحق الاية قال المفسرون المنادي هو اسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور وينادي ايتها العظام البالية
والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة. ان الله يأمركن ان تجتمعن لفصل القضاء - 00:04:50
وقيل ينفخ اسرافيل وينادي جبريل والمكان القريب صخرة بيت المقدس. قاله جماعة من المفسرين وبين النفختين اربعون عاما قال
بعض العلماء اتفقت الروايات على ذلك وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:05:15

ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون يوما؟ قال ابيت قالوا
اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون عاما قال ابيت الحديث - 00:05:37
وقول ابي هريرة رضي الله عنه ابيت فيه ثلاث تأويلات اولها امتنعت من بيان ذلك لكم وقيل ابيت اسأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك وقيل نسيت وقيل ان - 00:05:57

وقيل ان سر ذلك لا يعلمه الا الله لانه من اسرار الربوبية وفي حديث ابي هريرة الطويل الذي رواه ابن جرير والطبراني وابو يعلى في
مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى المديني وغيرهم - 00:06:13
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السماوات والارض خلق الصورة فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على
فيه شاخصا لبعثه الى العرش ينتظر متى يؤمر - 00:06:31

قلت يا رسول الله وما الصور؟ قال القرن قلت اي شيء هو؟ قال عظيم ان ان عظم دارك فيه كعرض السماء والارض وينفخ فيه ثلاث
نفخات. الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق - 00:06:48
والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ انفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل السماء واهل
الارض الا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها ولا يفتر - 00:07:07

وهي التي يقول الله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتتمر مر السحاب فتكون سرايا وترتج
الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الارواح - 00:07:28
وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتميل الارض بالناس على ظهرها فتذهل فتدفع المراضع وتضع الحوامل
وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها - 00:07:54
فترجع ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض فانصدعت - 00:08:19

من قطر الى قطر فأروا امرا عظيما ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموات يومئذ لا يعلمون بشيء من ذلك - 00:08:38
قلت يا رسول الله من استثنى الله تعالى في قوله الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يتصل الفزع الى الاحياء وهم احياء
والشهداء احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه - 00:08:58

وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه يقول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل
مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها - 00:09:18
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فيمكثون في ذلك ما شاء الله الحديث هذا ونسأل الله عز وجل ان يهدينا
صراطه المستقيم ويجعلنا من الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر - 00:09:37

وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:56